اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم

اكتفى بالصلاة عليه امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم حين قالوا كيف نصلي عليك
فقال قولوا اللهم صل على سيدنا محمد الخ وقد مر عليه الصلاة والسلام عن الصلاة عليه دون
اهله فقال اياكم والصلاة البتراء فقيل له وما الصلاة البتراء فقال الصلاة علي دون
اهلي والآل المعروف هو الصلاة عليه خاصة و ال الشيء جمع لا واحد له من لفظه
وال الرجل خاصته الذين يؤول امرهم اليه لقرابة او صحبة او دين واختلف في ال النبي
صلى الله عليه وسلم فالاكثر على انهم اقاربه المؤمنون من بني هاشم فقط او والمطلب وقيل
بني غالب وقيل ذريته وازواجه وقيل اتباعه وقيل اتقياء امته وحكى الشيخ يحيى
الشاوي ان الحق التفصيل بين الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واله فيتوسع الى الراسية
والزكاة فيعلم ما في كتب الفقه اي فيوسع الاول في الصلاة بمعنى شامل واما في الزكاة
فهو محل الخلاف بين الفقهاء ولعل هذا هو الذي اعتمد المصنف هنا حيث اقتصر
على الاول لشموله اتقياء امته الصحابة وغيرهم قال المقري غفر الله له ولوالديه
ويؤيد هذا قول الكافيجي بعد كلام ويقال لاتباع الرجل اله ايضا وفي الشرع
ال الرسول هو المؤمن التقي السالك الشريعة هذا او يقال انه يرى راي وقال
لا تستحب الصلاة الا على من وردت الصلاة عليه وقد وردت على الال دون الصحب
وانه اكتفى بالصلاة على الصحب لعطفه ورودا انه لا نطلب هنا هذا ولكون الاله
الهوا يميز المصاحبة لا طيبي فاكثر لا تكون في غير حرف وشبهه اطيبة بنفسها
وانما تكون بكامل اطلع كذاتي وراء واتفقوا على انها بدل واختلفوا في اصلها
فعند الكسائي اصلها اول لقولهم في تصغيره اويل وتصريح للاشياء الى
اصولها وعند سيبويه اصلها اهل لقولهم اهيل ورد بامور الاول ان اويل
دليل على ان الفه واو واما اهيل فيحتمل انه تصغير اهل الثاني اختلاف
معناهما فان ال خاص بالعالم المعظم بخلاف اهل الثالث عدم ثبوت ان
الهاء تبدل الفا واجيب عن الاول بان مدعي ذلك لعله ثبت عنده قرينة
دالة على انه تصغيره وعن الثاني بانه لما ارتكب فيه التغيير اللفظي بتغيير
الهاء ارتكبوا التخصيص الواو استعماله في العالم للمناسبة بين اللفظي والمعنى
ولما كان الهاء حرفا ثقيلا لكونه من اقصى الحلق تطرق الى الكلمة بسبب قلبها

الى الالف

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم

الى الالف الذي هو حرف خفيف نقص فوت ارتكبوا التخصيص الثاني وهو استعماله في
المعظم جبرا لما فات المنقص وعن الثالث بان الهاء ابدلت الفا همزة كما ابدلت في
ماء بدليل مويه ومياه ثم ابدلت الهمزة الفا لسكونها اثر همزة مفتوحة قال
المقري عفا الله عنه ويبحث في هذا بان سبب الابدال التخفيف فيبدل الاول الثقيل
بالاخف والهاء اخف من الهمزة فلا تبدل همزة واما ابدالها في ماء فشاذ ويجاب
بان ابدالها همزة في ال ليس مقصودا لذاته وانما هو مقصود لغيره وهو ابدال
الهمزة بالالف التي هي اخف من الهاء فيكون ابدالها همزة ذريعة الى ما هو
اخف منها لان الهمزة الساكنة اثر اخرى يجب ابدالها من جنس حركة الاولى قال
المقري ومن ابدال الهاء في الهمز نبيء من كلمة ان يسكن كان الخ وفي القاموس
ان ال يصغر على اهيل واويل الشنواني ومنه يعلم انه لا دليل في التصغير
على تعيين احدهما وقد يقال يجوز ان يكون لال اصلان اهل واول فباعتبار
احدهما صغر على اهيل وباعتبار الاخر صغر على اويل فاندفع الاشكال في
المقام ومع الاستدلال على ان اصله اهل باهيل لظهور ان مجيء اهيل يدل على ان اصله
اهل ولا يخفى ذلك لا ينافي ان له اصلا اخر باعتباره صغر على اويل قال المقري
غفر الله له وفي الرياض بعد ما ذكر الخلاف في اصل ال ونكتة ما قدمناه من تقرير
الخلاف في اصل ال هو المعروف بين الناس وقد انكر بعضهم ان يكون اصله اهل
وقال انما هي دعوى مجردة عن الدليل وانما هما كلمتان اهل وال وامتنع
على ذلك بان التصانيف من اللغويين لا يفسرون هذه الكلمة الا في فصل الواو بعد
الهمزة فيكون اصلها اول ولم يفسرها احد في فصل الهاء بعد الهمزة وقد اشار لنحو
من هذا ابو شامة في شرح الشاطبية وقال ابن عطية عند قوله في سورة
البقرة اذ الولي ما نقص واذ لا القوم الذين يقول ام مع الى العقاب الذي هذا قال
سيبويه وهذا نحو في ان لفظة ال ليست لفظة اهل كما قال النحاس ويجوز على
هذا اضافة ال الى المضمر واما اهيل فتصغير اهل واحترزوا به عن تصغير ال
فرفضوا او بانه انتهى بلفظه وقوله المستكملين نعت لاله او مفعول
بفعل محذوف وهو اولى لما مر في المصطفى وقوله الشرفا ينون بلغة الشعر

جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)